بالهمزة لان ام متعينة لكونها متصلة والمتصلة لا تستعمل
مع هل ولانفهام وجه حصر هذا العقد في الفوايد الاربع
من كلام المص لم نتعرض لبيانه بخلاف العقد الاول
والثالث ولهذا تعرضنا لبيانه فيهما ولما كان قول السلف
مستحقا للتقديم لكونه قولهم ومختارا عنده قدمه
فقال الفريدة الاولى من الفرايد الثلث ذهب السلف
وهو في الاصل كل من تقدمك من آبائك واقربائك ثم
سمي اهل العلم الماضية سلفا لانهم اباء المتعلمين
بسبب التعليم والمراد به ههنا كل من كان قبل السكاكي
الى ان المستعار بالكناية قيل الظاهر الاستعارة بالكناية
لانها الاسم المتفق عليه بين ارباب المذاهب الثلثة والا
فالخطيب لا يثبت مستعارا بالكناية بل انما يثبت استعارة
بالكناية وهو عنده التشبيه المضمر في النفس اقول الاستعارة
فيما بينهم تطلق على المعنيين على صفة المتكلم وهي الاستعمال
وعلى لفظ المستعار فاختار المستعار تنبيها من اول الامر
على انها بمعنى لفظ المستعار على ما صرح به المص في حاشية
المطول واما انه لا يلايم مذهب الخطيب فهو مشترك بين
لفظ المستعار والاستعارة على ما سيصرح به المص
لفظ المشبه به المستعار للمشبه المرموز اليه اي الى لفظ

فشبه اهل العلم الماضية بالاباء في النفع واستعمل اسم المشبه به في المشبه فيكون استعارة مصرحة واضافة اباء الى التعليم من قبيل اضافة المسبب الى السبب والمعنى لانهم آباء المتعلمين بسبب التعليم ١٢

من علماء البيان بدليل انه جعل مذهبه عديلا بمذهبهم ١٢

لفظ المشبه به المستعار للمشبه بذكر لازمه اي لازم المشبه
به فذكر اللازم قرينة على نفس اللفظ وعلى ارادة المعنى
المجازي من عرض الكلام من غير ان يقدر في نظم الكلام
وهكذا اما ذهب اليه الخطيب من التشبيه المضمر
في النفس المدلول عليه بذكر لازم المشبه به مبني
على جعل التشبيه معنى عرضيا لا مقدرا في نظم الكلام
وحينئذ اي حين كون المستعار بالكناية لفظ
المشبه به المستعار للمشبه في النفس المرموز اليه بذكر لازمه
وجه تسميتها اي سبب تسمية الاستعارة بالكناية
استعارة بالكناية او استعارة مكنية ظاهر لانه استعارة
بالمعنى المصطلح وملتبس بالكناية بمعنى اللغة وهو الخفاء
ومن وجوه يرجح هذا المذهب ان الاستعارة حينئذ اقرب
الى الضبط لانها لفظ المشبه به المستعمل في المشبه و
حسبك شاهدا على صدقه انه اليه ذهب صاحب الكشاف
لا الى غيره بما يفيده تقديم الظرف على عامله وتخصيص صاحب
الكشاف من بين السلف بالاشعار الى هذا المذهب تنويه بشانه
على كونه مختارا على ما صرح به في قوله وهو المختار فان قلت
ما سبق يستلزم كونه مختارا على ابلغ وجه واتمه فالاولى
ان يقال فهو المختار على التفريع قلت ترك التفريع اشارة

اي النفس السبع

هذا بيان الترجيح
اي اللفظ المستعار الذي هو لفظ المشبه به المستعمل في المشبه منه

تانيث الضمير باعتبار الاستعارة منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)